

الخوف من كوفيد-19، ضغوط الممرضات، وسلوك الرعاية الصحية نحو كبار السن

أسماء المشاركين في البحث:

د. زينب جزر العجمي	استاذ مساعد تمريض صحة المجتمع - كلية التمريض- جامعة الفيوم.
د. شهيرة محمد متولي	مدرس تمريض صحة المجتمع- كلية التمريض- جامعة 6 أكتوبر.
د. صفاء محمد زكي	استاذ مساعد تمريض نفسي والصحة النفسية – كلية التمريض جامعة المنيا
د. رقيه فتحي محمد	مدرس تمريض المسنين- كلية التمريض- جامعة المنيا.

المقدمة:

في سياق الأزمة الصحية العالمية الناجمة عن فيروس كورونا- 2019 المستجد (كوفيد -19)، فإن كبار السن هم الفئة العمرية الأكثر عرضه لارتفاع معدلات الإصابة والوفيات نتيجة لضعف المناعة ووجود الامراض المزمنة لديهم. وحيث ان مقدمي الرعاية الصحية وبخاصة طاقم التمريض هم خط الدفاع الاول لمحاربة هذا الوباء أثناء تفشي المرض، فان مقدمي الرعاية الصحية بخاصة الممرضات في اماكن رعاية المسنين تتعرض لظروف العمل المجهدة والخوف من الإصابة بالعدوي، علاوة علي تحمل المسؤولية الاكبر وهي انقاذ حياه كبار السن وحماية سلامتهم، مما يعرضهم لخطر الإصابة بمشاكل بدنية ونفسية وعقلية والتي تؤثر سلبيًا على جودة الرعاية المقدمة للمسن. لذلك ، فإن التقييم والتدخلات النفسية والاجتماعية ضرورية لمساعدة طاقم الرعاية الصحية وخاصة طاقم التمريض على التعامل والتكيف بشكل جيد مع هذا الوباء بالإضافة إلى تحسين سلوكيات الرعاية الصحية المقدمة في المستقبل .

الهدف من البحث: تهدف الدراسة الي تحديد مستويات الخوف من كوفيد- 19 وضغوط الممرضات

والممرضين وتأثيرهم علي سلوكيات الرعاية الصحية المقدمة لكبار السن.

التصميم: تم استخدام تصميم مقطعي وصفي في هذه الدراسة.

مكان البحث: أجريت هذه الدراسة على ممرضات وممرضين اماكن الرعاية الصحية للمسنين (دور المسنين، والمستشفيات الخاصة بأمراض الشيخوخة، ومراكز الرعاية المنزلية) في عشر محافظات بمصر والذين تم الوصول إليهم عبر الإنترنت، وكانت هذه المحافظات هي (القاهرة ، الإسكندرية ، الجيزة ، الفيوم ، الزقازيق ، الغربية ، المنصورة ، أسيوط ، السويس ، والمنيا).

عينة البحث : اشملت العينة (185) ممرض وممرضه يعملون حاليًا في الاماكن المذكورة سابقًا والذين أكملوا بالفعل الاستبيانات عبر الإنترنت، بمعدل كفاءة 97.9%. وقد تم الطُلب منهم بشكل فردي المشاركة في البحث وتم إرسال الاستبيان لهم إلكترونيًا عبر الإنترنت والواتس اب.

معايير شمول العينة: اشتملت العينة الذكور والاناث الذين يعملون في أماكن رعاية المسنين منذ ستة أشهر على الأقل والذين لم يكن لديهم حاليًا اصابه بفيروس كورونا.

مدة الدراسة: تم جمع البيانات خلال الفترة ما بين سبتمبر 2020 وفبراير 2021.

أدوات الدراسة: تم استخدام أربعة أدوات لجمع البيانات الأساسية:

الأداة الأولى: استمارة البيانات الشخصية لطاقت التمرريض والتي تم تطويرها من قبل الباحثين لجمع المعلومات الضرورية المتعلقة بالعمر - الحالة الاجتماعية - الجنس - المستوى التعليمي - مكان العمل - العدوي السابقة بفيروس كورونا، وسنوات الخبرة.

الأداة الثانية: مقياس الخوف من كوفيد-19: تم اعتماده من (Ahorsu et al, 2020) وهو مقياس مكون من سبعة عناصر لتقييم مستوى الخوف الذي يعاني منه الأشخاص خلال جائحة كورونا. يتراوح مجموع النقاط الإجمالية للمقياس من 7 إلى 35 ، حيث ان الدرجة الاكبر تمثل مستوى أعلى من الخوف من COVID-19 ، وتم تصنيفها على النحو التالي: مستوي طبيعي (7-16)؛ مستوى خوف متوسط (17-26) ومستوى خوف شديد (27-35).

الأداة الثالثة: مقياس الإجهاد التمريضي - النسخة الإسبانية (NSS-34) هو استبيان يتم إدارته ذاتيًا تم اعتماده من [16] ويستخدم لقياس الإجهاد المرتبط بعمل الممرضات. يستهدف هذا المقياس ضغوط التمريض بدلاً من ضغوط العمل العامة. اشتمل على 34 عنصرًا تم تصنيفها إلى سبعة مصادر رئيسية للضغوط التي يمكن ان تواجه طاقم التمريض أثناء أداء واجبهم. تم تصنيف ردود كل عنصر على مقياس ليكرت المكون من 4 نقاط (أبداً = 0 ، أحياناً = 1 ، كثيرًا = 2 ، وفي كثير من الأحيان = 3). نتج عن مجموع الدرجات التي تم الحصول عليها مؤشر عالمي يتراوح من (صفر إلى 102). وتعكس الدرجة الأعلى حالة شديدة من الضغط. يتم الحصول على الدرجات عن طريق جمع الاجابات عبر جميع عناصر وفئات المقياس على النحو التالي: طبيعي (0-34) ؛ مستوى متوسط من الإجهاد والضغط (35-68) ، ومستوى شديد (69-102).

الأداة الرابعة: النسخة اليونانية لمقياس حزمة سلوكيات الرعاية الصحية المعتمد من [17]. إنه استبيان تم الإبلاغ عنه ذاتيًا ويستخدم لتحديد تصورات الممرضات والمرضى حول الرعاية التمريضية (تقييم الرعاية المقدمة من وجهة نظرهم). يحتوي المقياس على 24 عنصرًا تم تصنيفها إلى أربعة متغيرات أساسية. تم تصنيف ردود كل عنصر على مقياس ليكرت المكون من 6 نقاط يتأرجح من (أبداً = 1 إلى دائماً = 6). يتم تقييم المقياس وفقًا لإجمالي الدرجات ؛ وبالتالي ، فإن الدرجات المنخفضة تشير إلى تدني تصور الرعاية الصحية المقدمة.

النتائج:

النتائج الرئيسية لهذه الدراسة هي ان معظم المشاركين كانوا من النساء (85.8%) بمتوسط عمر (42 ± 9.57). كما أن 83.4% و 65% من العينة متزوجون وحاصلون على بكالوريوس التمريض على التوالي. كما وجد أن (85.4%) من المشاركين لديهم (5-10) سنوات خبرة. بالإضافة الي انه أكثر من نصف المشاركين كانوا يعملوا في مراكز الرعاية المنزلية و 26.0% يعملوا في مستشفيات خاصة بأمراض الشيخوخة.

أظهرت النتائج أن ممرضات المسنين عانين من الخوف من الكورونا ، حيث كان لدى 41.0% و 13.2% منهم

مستويات متوسطة وشديدة من الخوف من كوفيد-19 على التوالي. وفيما يتعلق ببؤس الخوف من مقياس كوفيد-19 ، فإن 45.9٪ و 37.8٪ و 28.1٪ منهم شعروا "بعدم الراحة عند التفكير في كورونا ، والخوف من فقدان الحياة بسبب كورونا ، والقلق عند مشاهدة الأخبار والاحداث عن كورونا على وسائل التواصل الاجتماعي "على التوالي. فيما يتعلق بإجهاد وضغوط الممرضات والممرضين، وجد أن 35٪ و 20٪ من العينة الخاضعة للدراسة عانين من حالات إجهاد وضغوط متوسطة وشديدة على التوالي. كانت أكثر العوامل المسببة هي: عبء العمل ، والصراع مع الأطباء ، تلبية الوفيات بين كبار السن. فيما يتعلق بالقيمة المتوسطة لسلوكيات الرعاية، بنود مقياس حزمة سلوكيات الرعاية الصحية؛ وجد أن القيم المتوسطة كانت منخفضة في بنود "الترايط الإيجابي" و "احترام المريض" مقارنة بالعناصر الأخرى.

وأخيراً، أوضحت النتائج وجود علاقة إيجابية قوية بين إجهاد الممرضات والخوف من مقياس كوفيد-19. علاوة على ذلك ، تم العثور على ارتباطات سلبية ذات دلالة إحصائية بين) ضغوط الممرضات والخوف من (Covid-19 وسلوكيات الرعاية الصحية. هذا وقد أجابت نتائج الدراسة على أسئلة البحث والتي أشارت إلى أن مستوى الخوف أثر على ضغوط الممرضات، بالإضافة إلى أن كل من الخوف من كوفيد-19 والضغوط بين طاقم التمريض في أماكن رعاية المسنين كانا منبئاً لانخفاض سلوكيات الرعاية الصحية تجاه كبار السن.

الخلاصة:

أظهرت هذه الدراسة أن 41 ٪ و 35 ٪ من العينة الخاضعة للدراسة لديهم مستويات متوسطة من الخوف من كوفيد-19 والضغوط على التوالي ، وكان عبء العمل ووفيات المرضى هم أكثر مصادر الإجهاد بينهم. إضافة إلى ذلك، أثر مستوى الخوف من كوفيد-19 على إجهادهم، وكلاهما أثر سلباً على سلوكيات الرعاية الصحية تجاه كبار السن في أماكن الرعاية الصحية للمسنين في مختلف محافظات مصر.

علي ضوء نتائج البحث نستخلص التوصيات الآتية:

- الحاجة الماسة إلى تصميم برامج التدخل النفسي لطاقم التمريض في أماكن رعاية المسنين لضمان التكيف المناسب والجودة العالية لرعاية كبار السن على الرغم من وجود هذه الأزمة العالمية.
- يجب على المؤسسات الطبية والحكومة الاستمرار في تعزيز الإجراءات الوقائية من فيروس كورونا في جميع أماكن الرعاية الصحية وتقديم رعاية أكثر شمولاً تشمل العاملين في مجال الرعاية الصحية في الخطوط الأمامية ، وبخاصة هيئة التمريض.
- هناك حاجة إلى جهود من الدولة للحد من الإجهاد والضغوط وتقليل عبء العمل المفرط على طاقم التمريض في مختلف أماكن الرعاية الصحية للمسنين في مصر.